لماهوآت

د. خيرية إبراهيم السقاف

في مسألة المرور

يسعى مسؤولو الأمن بكلّ السبل والوسائل إلى القضاء على المخالفات المرورية، وذلك لما لها من نتائج سالبة وخطرة على العناصر البشرية، وعلى الممتلكات المادية، وفي كلتا الخسارتين تكون الفداحة...

فالفقْد على أي صورة يكون...

مآله غير ربحي... فلا ربح مع الفقد...

بل خسارة...

والسلوك الفردي مع «الآلة» كما هو «معلوم»، يستدعي «تخلُّقا» عن وعي، له جانبان: الجانب الأول الوعي بأخلاقيات التعامل، وأدبيات الاستخدام... وفي ذلك فليتنافس المربون منذ الصغر... وفي طور التوجيه، وعند تسليم مقود الأمانة والثقة... والجانب الثاني الإلمام بأصول «المهنة» أي القيادة... وطالما أنّ كلّ فرد يشبّ يتطلع منذ يفاعته إلى أن يمتلك «مفاتيح» عربة كي يسوقها مستقلاً بذاته، فإنّ عليه الإلمام بقواعد السياقة، ومنها معرفته بالعربة ذاتها... وما تطلّبُ هذه المعرفة من تفاصيل... بمثل ما يشترط في السائق المتهن للسياقة من شروط...

ولقد طال... واستمر... ولا يزال الحديث فيه... أمر التعامل مع العربة، وغدت مشكلات المرور... من الطارئة في قضايا الأمن، بل أصبحت شغله الشاغل، ومحور لقاءاته، والموضوع الرئيس فوق طاولات مسؤوليه، وداخل حجراتهم، بل في حركاتهم وسكناتهم...

ولقد قيّض الله تعالى لهذه الإدارة من المسؤولين من يعمل... ولا يُجهل ما يعمله...

حتى المرأة غدت لها مكاتب تراجع فيها أمور «مركبتها» و«قائدها» مراجعة مباشرة... لذلك فإنّها تتحمل جزءاً من مسؤولية هذه القضية...

ومن جانب فقد جاء في قرار مجلس الوزراء أمس ما نصّه أنّه «قرر وضع تنظيم آلي دقيق لرصد المخالفات المرورية...»...

ما لفت نظري في هذا القرار عالي المستوى الاهتمام الجمْعي على كافة الطبقات والمسؤوليات بأمر «مخالفات المرور»... من جانب المستخدم للآلة... فمخالفات المرور من قبل سائقي العربات هي التي قُرّر من أجلها توفيراً عالي المستوى والجودة لآليات رصد هذه المخالفات...

وهي مؤشر إلى أنّ هناك «استمرارية» لممارسة هذه المخالفات، الأمر الذي استدعى قراراً عالي المستوى مثل هذا... كي يصدر بصوت رسمي لا ما قبله، ولا ما بعده...

وهو... يتطلّب أمرين: الأمر الأول توجيه الأفراد إلى الوعي بوجود راصد لهم طالما جلس أحدهم خلف المقود... الثاني: أنّ عليهم الالتزام بأدبيات وأصول السياقة...

والأمر إلى جانب كلّ ذلك يظل خارج نطاق «الإنسان» المتعامل والقائم بأمر المرور... من سائق، ومن مسؤول مراقب...

ولئن كانت هناك توجيهات جيدة انعكست بكلّ صدق في تعامل رجال المرور في الشارع... فإنّ شروطاً «حازمة» لابد أن توضع فيمن يتعامل مع العربة كقائد لها... فهو بوصفه من «يسوقها» إذن هو لابد أن تتمثّل فيه شروط السائق: أولاً استخدامها في حدود السرعة القانونية حسب الموقع، الثاني: رفض أي تنازل شخصي لأيّ مخالفة... ذلك لأنّ هناك من يتحلّى بأخلاق فيها من الصفح والتسامح ما يجعله لا يقف مهما كلفته مخالفة الآخر من مبالغ مادية فإنّه يلجأ إلى الصفح ممّا يدعو الآخرين إلى التجاوز لمرات ولمرات طمعاً في أريحية الآخرين... الثالث: أن تتم العقوبات كما وُضعت بصرف النظر عمّن يستحقها كبيراً أو صغيراً، ومهما تفاوتت مواقع المخالفين الوظيفية أو الاجتماعية ضماناً لعدالة التعامل الرسمي أمام النظام...

وهناك من الالتزامات ما يدركها المسؤولون، ولاشك أنّها محور اهتمامهم، وملتقى جهودهم...

وما الآلة إلاّ عامل ضبط...

كنت أتمنى ألاّ تكون هي الحافز عليه...

ولكنّني أظلّ أتطلع إلى ذوبان أهميتها عندما يتحقق للمرور سلامته عن طريق وعي الأفراد به... والعمل وفق أخلاقياته ومهنته...

وتحية لرجال المرور النشطين...

وللمسؤولين الحريصين...

ولهذه النهضة المرورية... الملاحظة...

نقل تهاني حكومة وشعب المملكة إلى أمير الكويت بعودته إلى بلاده سالما .. ووصل إلى الرياض:

علاقة المملكة بأمريكا ممتازة والصحافة المأجورة وما يثارفيها فنقول لهم القافلة تسير والبقية هم يفهمونه

الأمير عبدالله لدى مقابلته ولي عهد الكويت ورئيس وزراء لبنان

إجابة سمو ولي العهد لوسائل الإعلام

□ الرياض – الكويت – واس:

بحفظ الله ورعايته وصل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الى الرياض أمس قادما من دولة الكويت بعد زيارة قصيرة اطمأن خلالها على صحة أخيه صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت الشقيقة بعد ان منّ الله عليه بالشفاء وعودته سالما الى بلده.

وكان في استقبال سمو ولي العهد في مطار قاعدة الرياض الجوية صاحب السمو الملكي الأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الأمير فهد بن مشاري بن جلوي وصاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة الرياض وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة وأصحاب السمو الملكي الأمراء والمعالي الوزراء.

كما كان في استقبال سموه معالي نائب رئيس الحرس الوطني المساعد الشيخ عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري ووكلاء الحرس الوطني وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

حفظ الله سمو ولي العهد في سفره واقامته. وقد وصل في معية سمو ولي العهد الوفد الرسمي المرافق وهم صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الاشغال العامة والاسكان وصاحب السمو الملكي الأمير نواف بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالاله بن عبدالعزيز أمير منطقة الجوف وصاحب السمو الملكي الأمير خالد بن فيصل بن تركي بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الفريق أول ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني المساعد للشئون العسكرية وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز المستشار بديوان سمو ولي العهد وصاحب السمو الأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد المستشار بديوان سمو ولي العهد وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء ورئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء وصاحب السمو الملكي الأمير منصور بن عبدالله بن عبدالعزيز ومعالي الأستاذ ناصر بن حمد الراجحي رئيس ديوان سمو ولي العهد ومعالي الأستاذ عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري المستشار بديوان سمو ولي العهد ومعالي الأستاذ ابراهيم بن عبدالرحمن الطاسان رئيس الشؤون الخاصة لسمو ولي العهد ومعالي الأستاذ خالد بن عبدالعزيز التويجري نائب رئيس ديوان سمو ولي العهد والسكرتير الخاص ومعالي الأستاذ محمد بن عبدالرحمن الطبيشي وكيل المراسم الملكية. وكان سمو ولي العهد قد غادر الكويت أمس. وكان في وداع سموه في قصر بيان صاحب السمو الشيخ سعد العبدالله الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء بدولة الكويت ودولة رئيس وزراء لبنان رفيق الحريري والوفد المرافق له.

وعند وصول صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الى مطار الكويت الدولي يصحبه سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية أجاب سمو ولي العهد على سؤال لوسائل الاعلام قائلا: «ولله الحمد شاهدت أخي الشيخ جابر بأتم الصحة والعافية والحمد لله رب العالمين اطمأنينا عليه وأسأل الله ان يلبسه ثوب الصحة والعافية.. وان شاء الله كل يوم في مزيد من الصحة والعافية. أما عن العلاقات فليس هناك داع للسؤال لأنها علاقات أخ مع أخيه واخوان مع اخوانهم والأيام ولله الحمد كشفت ذلك».

وعن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية قال سمو ولي العهد «ان علاقاتنا مع أمريكا ومع الحكومة الأمريكية بالذات وعلى رأسها فخامة الرئيس بوش هي علاقة ممتازة وعلاقاتنا ايضا مع الشعب الأمريكي علاقة ممتازة جدا اما الصحافة المأجورة وما يثارفيها فنقول لهم القافلة تسير والبقية هم يفهمونه».

بعد ذلك صافح صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز مودعيه من اصحاب السمو الشيوخ وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وسفير خادم الحرمين الشريفين في دولة الكويت أحمد اليحيى وأعضاء السفارة السعودية.

فيما صافح سمو نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الوفد الرسمي المرافق لسمو ولي العهد.

ثم عانق سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أخاه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز متمنيا له ولمرافقيه سفرا سعيدا.

وكان صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز قد وصل الى الكويت أمس في زيارة للاطمئنان على صحة أخيه صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت الشقيقة بعد ان منّ الله عليه بالشفاء وعودته الى بلده سالما.

وكان في استقبال سمو ولي العهد في مطار الكويت الدولي سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية والشيخ جابر العبدالله الجابر الصباح والشيخ سالم صباح السالم رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الاسرى والمفقودين والشيخ نواف الأحمد الجابر الجابر نائب رئيس الحرس الوطني وأصحاب السمو الشيوخ وأصحاب المعالي الوزراء وأعضاء السفارة السعودية في الكويت. وبعد استراحة قصيرة في صالة التشريفات والمراسم بالمطار غادر سمو ولي العهد يصحبه سمو نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية في موكب رسمي الى المقر المعد لإقامة سموه. وكان صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني غادر الرياض أمس متوجها إلى دولة الكويت لزيارة أخيه صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت الشقيقة، للاطمئنان على صحته بعد ان من الله عليه بالشفاء وعودته سالما إلى بلده. وكان في وداع سمو ولي العهد لدى مغادرته قاعدة الرياض الجوية صاحب السمو الأمير محمد بن عبدالله بن جلوي وصاحب السمو الملكي الأمير فهد بن محمد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الأمير فهد بن مشاري بن جلوي وصاحب السمو الأمير فيصل بن تركي وصاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة الرياض وأصحاب السمو الملكي الامراء والمعالي الوزراء.

كما كان في وداع سموه معالي نائب رئيس الحرس الوطني المساعد الشيخ عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري ووكلاء الحرس الوطني وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين. حفظ الله سمو ولي العهد في سفره واقامته.

وقد غادر في معية سمو ولي العهد كل من صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الاشغال العامة والاسكان وصاحب السمو الملكي الأمير نواف بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالاله بن عبدالعزيز أمير منطقة الجوف وصاحب السمو الملكي الأمير خالد بن فيصل بن تركي بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الفريق أول ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني المساعد للشؤون العسكرية وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز المستشار بديوان سمو ولي العهد وصاحب السمو الأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد المستشار بديوان سمو ولي العهد وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء ورئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء وصاحب السمو الملكي الأمير منصور بن عبدالله بن عبدالعزيز ومعالي الأستاذ ناصر بن حمد الراجحي رئيس ديوان سمو ولي العهد ومعالي الأستاذ عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري المستشار بديوان سمو ولي العهد ومعالي الأستاذ ابراهيم بن عبدالرحمن الطاسان رئيس الشؤون الخاصة لسمو ولي العهد ومعالي الأستاذ خالد بن عبدالعزيز التويجري نائب رئيس ديوان سمو ولي العهد والسكرتير الخاص ومعالي الأستاذ محمد بن عبدالرحمن الطبيشي وكيل المراسم الملكية وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى دولة الكويت الشقيقة أحمد بن حمد اليحيا.

ولي العهد استقبل الحريري

□ الكويت – واس:

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بحضور صاحب السمو الشيخ سعد العبدالله الصباح ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء بدولة الكويت في قصر بيان أمس دولة رئيس وزراء لبنان رفيق الحريري والوفد المرافق له.

وحضر الاستقبال الوفد الرسمي المرافق لسمو ولي العهد وعدد من المسئولين بدولة الكويت.